

بيت الحرفيين يستحضر تراث الحرف في وسط مدينة الهفوف التاريخي

انطلقت مؤخراً، فعاليات نشاط كأس العالم في بيت الحرفيين في الأحساء، في وسط مدينة الهفوف التاريخي، وذلك ضمن مهرجان واحة الأحساء، الذي تنظمه هيئة التراث، بالتعاون مع محافظة الأحساء وأمانة الأحساء، ويستمر حتى الـ 3 ديسمبر 2022م، من الساعة الـ 5 مساءً حتى الـ 11 مساءً، وتشمل الفعاليات على عدة أنشطة متنوعة، من بينها: معرض النقوش الخشبية الحساوية، ومعرض للمنتجات الحرفية التراثية، كما تُقدم عروض حرفية حية، وعروض تقليدية، وورش للأطفال. بالإضافة إلى شاشة رقمية "عملقة" لعرض مباريات موندريال كأس العالم.

وتأتي تلك العروض، بهدف التعريف ببيت الحرفيين، والتحفيز لزيارة البيت والاطلاع على أنشطته المتنوعة طوال العام، والتي تضم مجموعة من الدكاكين، التي يمارس فيها مجموعة من الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في الأحساء، والتي يقوم عليها حرفيون سعوديون، ويعتزم بيت الحرفيين، تنفيذ خلال الفترة المقبلة، برامج تدريبية نوعية ومتخصصة في الحرف، من خلال مدربين خبراء ومتخصصين في مجالات حرفية وابتكارية متنوعة.

ويشهد بيت الحرفيين، حالياً طوال أيام النشاط، تنفيذ عدة برامج خاصة بالأطفال، كالرسم والنقش باستخدام الحناء، والرسم على وجوه الأطفال، والمقاهي ومطاعم الأكلات الشعبية، وبعض البرامج التدريبية الحية "القصيرة"، بهدف تعريف زوار البيت ببعض الحرف اليدوية، بواقع نصف ساعة إلى ساعة لكل برنامج تدريبي، كالخط العربي، والأخشاب، والنقوش الحساوية، وإنتاج الدروع التذكارية، والخزف، والهدايا الخشبية، بجانب تقديم فنون العرضة السعودية، طوال أيام المهرجان، من خلال مجموعة من الفلكلورات الشعبية، وهي: فن المجلسي، فن السامري.

يذكر أن بيت الحرفيين، تم بناؤه وفق طراز معماري، لتأصيل التراث العمراني، وتعزيز أهداف الحفاظ على الحرف اليدوية والمكانة التاريخية والتراثية للأحساء، علاوة على الإسهام في استدامة الصناعات الحرفية ونقلها عبر الأجيال ودعمها اقتصادياً وسياحياً، وامتداداً لانضمام الأحساء لشبكة المدن المبدعة بمنظمة اليونسكو العالمية في المجال الإبداعي الخاص بالحرف اليدوية والفنون الشعبية، وهو مقر يحتضن الحرفيين، ويدعم تسويق أعمالهم وإبرازها بالشكل الذي يليق بحجم تلك الأعمال المتفردة. يقع بيت الحرفيين على مساحة 12 ألف متر مربع، وتصميمه يحوي عناصر مستمدة من العمارة الحساوية،

ويتكون من 86 متجراً للحرف ذات النشاط الذاتي، و 26 متجراً بمساحات أكبر للحرف التي يتم فيها استخدام الماء.